Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصحابه فقتلهم مصعب جميعهم، وكانوا سبعة آلاف.

وفى سنة ثمان وستين:

توفى ربانى الأمة، وحبر القرآن، بحر الحديث، الفقيه المفسر عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما -.

وفى سنة تسع وستين:

كان طاعون الجارف بالبصرة، كان ثلاثة أيام، مات فى كل يوم سبعون ألفًا، وأصبح الناس فى الرابع لم يبق منهم إلا اليسير.

وفى سنة سبعين:

غدر عبد الملك بعمر بن سعيد بن العاص الأشدق، وذبحه، وكان قد وثب فى التى قبلها على دمشق وأراد الخلافة، فجرى بينهما قتال، ثم اصطلحا بعد أن حصر عمر بن سعيد، ونزل إليه بالأمان.

وفيها: ثارت الروم على المسلمين، فصالحهم عبد الملك على ألف دينار فى كل جمعة، وكان ذلك أول من دخل على الإسلام لاختلاف الكلمة.

وفى سنة إحدى وسبعين:

سار عبد الملك نحو مصعب وسار مصعب إليه، ولما التقى الجمعان نافق قوم مصعب وقاتل حتى قتل هو وولده، ودخل عبد الملك الكوفة، وبايعه الناس، واستوثق له ملك العراقين، وجهز عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفى إلى قتال ابن الزبير، وجرت بينهما وقعات كثيرة، آخرها أنه حصر عبد الله بن الزبير، ورمى البيت الحرام بالمنجنيق، وابن الزبير نفسه، وقاتل حتى قتل بعد حصار سبعة أشهر، وكان عمره ثلاثًا وسبعين سنة، ومدة خلافته تسع سنين، وبويع لعبد الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على طاعته.

وفى سنة ثلاث وسبعين:

بعد موت ابن الزبير بثلاثة أشهر توفى عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعمره سبع وثمانون سنة.

وفى سنة أربع وسبعين:

تقدم الحجاج الكعبة وأخرج الحجر عن البيت وأعادها كما كانت على زمن رسول الله